آية الله

المُتنبّي

نُخَبٌ وتوقيعاتٌ.. من شِعرِهِ

الطبعة الأولى
١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م
جميع الحقوق محفوظة

الكويت - مدينة سعد العبدالله - الدائري السادس - ق3 - م28
Website : www .daradahriah .com
E-mail : daradahriah@gmail .com
(+965) 99627333 - (+965) 51155398

الموزعون المعتمدون

دار أندلسية للنشر والتوزيع
(الكويت)
darandalusia@hotmail.com
(+965) 94747176

دار التدمرية للنشر والتوزيع
(الرياض)
tadmoria@hotmail.com
(+966) 114925192

مكتبة الميمنة المدنية
(المدينة المنورة)
daralmimna@gmail.com
(+966) 558343947

مكتبة الشنقيطي للنشر والتوزيع
(جدة)
hassan_hyge@hotmail.com
(+966) 504395716

المكتبة الأسدية للنشر والتوزيع
(مكة المكرمة)
alasadi2000@hotmail.com
(+966) 125273037

مفكرون الدولية للنشر والتوزيع
(مصر الجديدة)
mofakroun@gmail.com
(+2) 01110117447

د. محمد بن سرار اليامي

آية الله المتنبي

نُخَبٌ وتوقيعاتٌ .. مِنْ شِعْرِهِ

دار الظاهرية للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحیم

إهداء

ما زال للكلمة أثر في قلبي، ووقعها في وجداني..

حتى أقامتني كلمة، وأقعدتني كلمة..

وكم فعل بيَ المتنبي..

الله كم وقف شعر رأسي نشوة مما أسمع..، وهذا والله هو ما يعتريني عندما أطرب للقول الحسن..، فكيف لو كان قولٌ على قول، وحسنٌ على حسن..

فإلى كل من هزَّني بكلماته.. أُثرى معرفتي بحروفه..، وأطربَ مسامعي بشجنه.. أهدي هذه النُّخَب.

محبكم الممتن

محمد

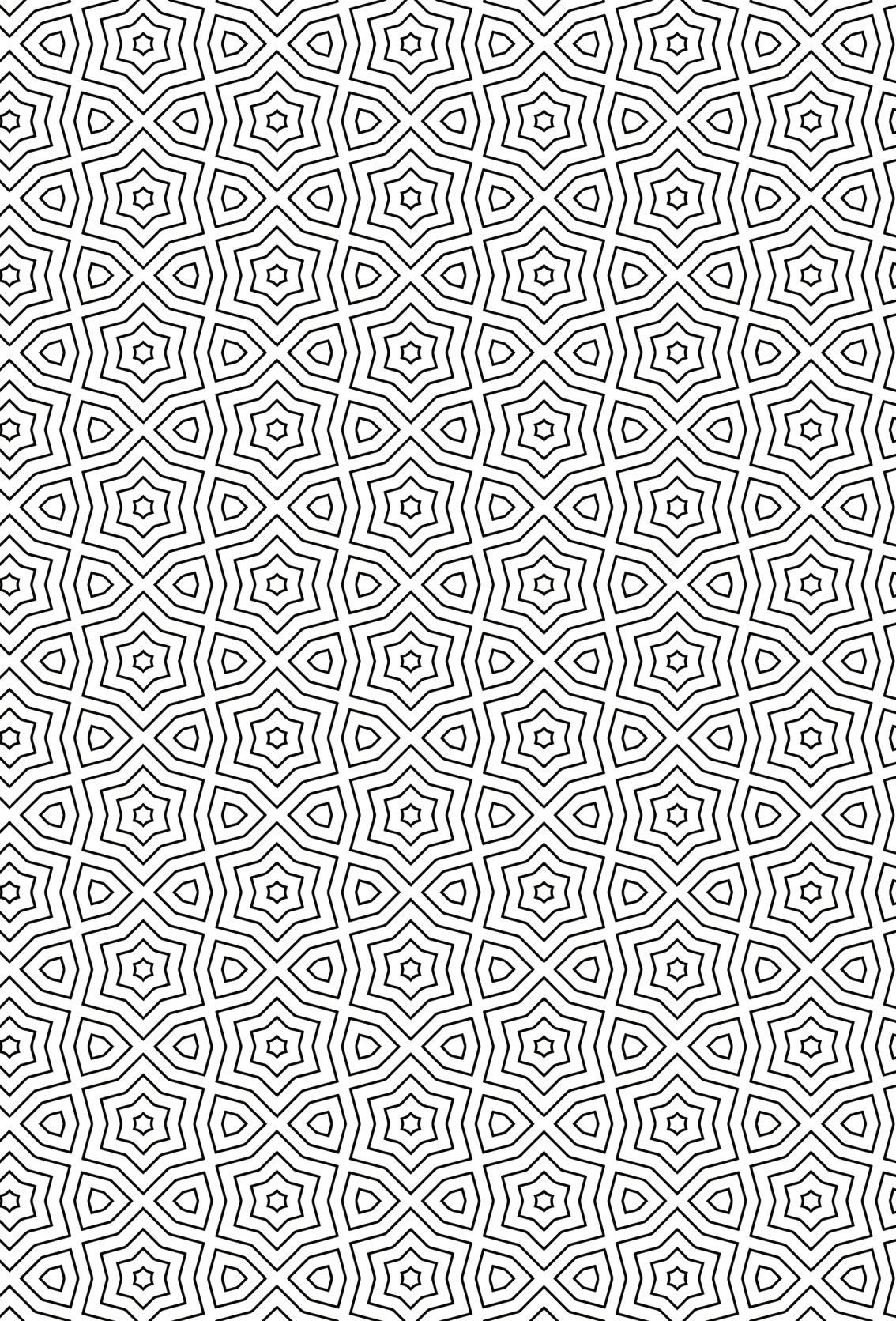

اعتذار

• هل هناك أصعبُ من اختيار ما لا سبيل إلى اختياره..

• هـل هنـاك سـبيل إلـى اصطفـاء بعـض مـن كُلّ وأنـت مـع المتنبـي..

«لا أظنُّ ذلك»..

ولكنها جوهرةٌ من عقد ... التميّز الأدبي...

ودُرَّةٌ من قلادة ... الشعر العربي..

انتقيتُها .. بعناية..

واصطفيتُها.. برعاية..

عساي أن أفي بالمقصود...

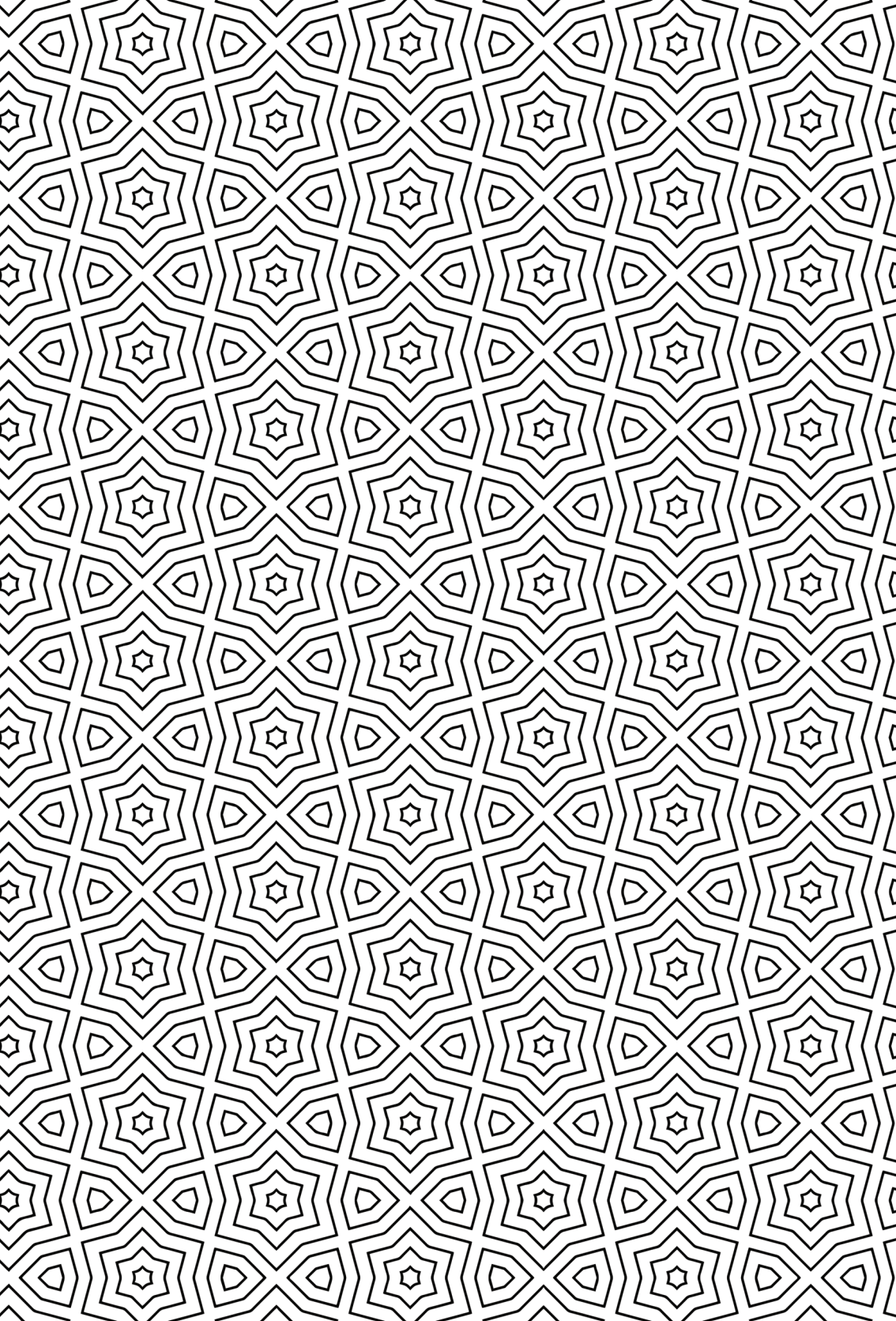

أولاً

حمداً لمن جعلنا أمة البيان، وسَلَّط سيوف اللسان على الأبدان، فكانت أنكى من السنان ..

وصلاةً وسلاماً .. على سيِّد البلغاء ..، وإمام الفصحاء .. محمد بن عبد الله رسول الهدى وآلهِ وصحبه ومن والاه..

وبعد..

فقد طبقت شهرة المتنبي عند أهل الأدب مما يغني عن التعريف به، فكان وحيد زمانه، وفريد أوانه، أُلينت له العربية كما أُلين الحديد لداود..

فكان باقعة الدنيا على ما فيه من خلال وسمات جعلته يركب الصعب حتى كان مصيره على يد فاتك خال ضبَّة الأسدي عام ٣٥٤هـ وذهب ضحيةً للسانه، ورُبَّ عثرة لسان ذهبت بالرأس والطيلسان..

وعلى كُلٍّ فقد كانت شواهدُه البديعة تروق لي فاعتنيتُ بجمع شيء منها وطالعها من يحب الأدب؛ فقال: الآن وجب ...

قلتُ: وما وجب؟!!

قال: الآن وجب عليك إخراجها للناس في مجموع لطيف ليسهل مطالتها، وحفظها ومراجعتها..

قلت: نسأل الله التيسير..؛ وكان هذا الكُنّاش عساهُ أن يكون بالمقصود واف..

ثم إني والله لستُ ممن جعل المتنبي في منزلةٍ رفيعةٍ حتى كاد يصدقهُ في نبوءته..

ولا ممن جفاه؛ وإنما شدَّتني نُخَبٌ من أبياته، وهو شاعر العربية بلا منازع، ولا أقول كما قال أبو القاسم مظفر بن علي الطبسي وهو يرثيه:

كان من نفسِـــــه الكبيرة في جيـــ
ـــــشٍ ومن كبرياهُ في سلطانِ
مـــــا رأى الناس ثانـــــي المتنبي
أيُّ ثـــــانٍ يُرى لبكـــــرِ الزمانِ
هو في شـــــعرِهِ نبـــــيٌّ ولكن
ظهرت معجزاتُهُ فـــــي المعاني

عياذاً بالله من هذا الثناء، وهذه المبالغة..

نعم هو شاغل الناس بشعره، ولكن لا نبالغ حتى نصل إلى مرحلة قريبة مما قاله الطبسي؛ فنصدق تنبؤه..

أو نكون كما كان المَعَرِّي في شرحه للديوان وتسميته بـ«معجز أحمد» يعني «أحمد بن الحسين المتنبي»..

حاشا أن نقول بهذا..

وأيضاً فلا يُهضم المبدع حقه، فلقد ملأ الدُنيا بشعره الحسن، وشغل الناس بمعانيه العِذاب..

فإلى شُداة الأدب، ومحبِّي الفنّ..

أقدِّم هذه الرسالة اللطيفة عَلها أن تكون منجداً للخطيب والمربِّي والكاتب، من درر هذا المبدع.

وإني لأرجو أن أكون كما قال أبو الطيب المتنبي:

قطفَ الرجالُ القـــــول قبل نباتِهِ
وقطفتَ أنتَ القـــــولَ لمَّا نوَّرا

وإلى نوافذ على حياة هذا الأديب البارع، ثم إلى المنتقى..

مفاتيح في حياته

أحبَّ المتنبي الشهرة، وطلبها..

بل عاش ردحاً من حياته يسعى إليها..

وأدرك فيها ما لا يُدرك؛ ومع هذا..

فهو معتدٌّ بنفسه؛ مُعَظِّمٌ لها.. إذ يقول:

وما الدهـــــرُ إلا من رواةِ قصائدي
إذا قلتُ شِعراً أصبح الدهر منشدا..

• • •

قوافٍ إذا سِـــــرنَ عَـــــن مِقوَلي
وثبنَ الجبالَ وخُضـــــنَ البِحارا

• • •

أنا الذي نظـــــرَ الأعمى إلى أدبِي
وأشـــــمعَتْ كلماتي من به صَمَمُ

• • •

إن هذا الشـــــعرَ في الشعر مَلَكْ
سارَ فَهوَ الشـــــمسُ والدنيا فَلَك

بقي أن أقول:

تقدير الذات مفتاح من مفاتيح كمالاتها.. من عرف ذاته، وكوامن القوة فيها، ولم يبادر كان على هامش الحياة..

ومن ركز على قدراته وإبداعاته.. حقق ما لا يظنه..

مفتاح البطولات

وهو الذي لم يهمل تدشين بطولاته، وصولاته، وجولاته، بأبياتٍ لهُ من الذهب الخالص:

وإن عَمَرت جَعَلتُ الحرب والدةً
والســـــمهريَّ أخاً والمشرفيَّ أبا

• • •

وإذا أتتكَ مذمَّتـــــي من ناقصٍ
فهي الشـــــهادةُ لـــــي بأني كاملُ

• • •

ولو بَـــــرَزَ الزمانُ إليَّ شـــــخصاً
لَخَضَبَ شَـــــعرَ مَفرِقِهِ حُسامِي

البطولة يا سادة:

لا تزيد عن ثقتك بذاتك..، ومعرفتك لقدراتك

مفتاح التميز

ومع هذا فهو يزعم الوحدة في الطريق، والعزلة من الخِلاَّن، وليس ذلك إلا لأن هذه الطريق كما يقرِّر «طريق العظماء»..

وحيدٌ من الخِـــلاَّنِ في كلِّ بلدةٍ
إذا عَظُمَ المطلوب قَلَّ المســـاعدُ

• • •

وقِلَّـــة ناصرٍ جوزيـــتَ عني
بشـــرٍّ منك يا شَـــرَّ الدهورِ

الذي يسير في أرض النجاح، بمركب الفلاح، يحتاج كفاح.. وأيُّ كفاح..

ولكم يا سادة أن تتأملوا في حياة الناجحين والمكافحين، كيف كوّنوا أنفسهم، وصنعوا مجدهم من لا شيء.. سوى اقتناعهم بطريقهم، وثباتهم عليه..، وبذل النفس والنفيس للوصول.. ووصلوا..

مفتاح الدموع

ويشكو حيناً من ظلم الوشاة، والحُسَّاد، ونكد الدنيا، مفيضاً على الدنيا بعاطفة جياشة لروحٍ أبيةٍ، معتدَّةٍ بذاتها، واثقةٍ بقدراتها، على شيء من الكِبر، فيقول:

ومن نكدِ الدنيا على الحُرِّ أن يرى
عدوّاً لـــه ما مـــن صداقَتِهِ بُدُّ

• • •

أظمتنـــي الدنيا فلمـــا جئتُها
مستســـقياً مطرت عليَّ مصائبا

• • •

لم يترك الدهرُ من قلبي ولا كبدي
شـــيئاً تتيمهُ عيـــنٌ ولا جيدُ
ماذا لقيتُ من الدنيـــا وأَعجَبُها
إني بما أنا شـــاكٍ منه محسودُ

• • •

أزل حَسَدَ الحُسَّـــادِ عني بكبتِهِم
فأنتَ الذي صيَّرتهم ليَ حُسَّـــدا

• • •

تمرَّســـتُ بالآفاتِ حتى تركتها
تقول: أماتَ الموتُ أم ذُعِرَ الذعرُ

ويتعزى في بيتٍ لهُ رائع فيقول:

أنا تِرْبُ النَّـــــدى وربُّ القوافي
وسِـــــمامُ العِدَى وغيظُ الحَسُودِ

بقي أن أقول:

الشوك في الطريق شيء طبيعي، وغير الطبيعي هو التَّعثُّر فيه..

مفتاح الأنا

وطوراً يأخُذُهُ العجب بنفسِهِ والغرور، فيصرح به:

سيعلمُ الجمعُ ممَّن ضَمَّ مجلسنا
بأنَّنـــــي خيرُ من تســـــعى به قَدَمُ

• • •

فهو شاغل الناس ومالىء الدنيا، إذ يقول عن قصائده:

أنامُ ملءَ جفُوني عن شـــــوارِدِها
ويســـــهرُ الخلقُ جَرَّاها ويختصمُ

• • •

أَمِطْ عنك تشبيهي «بِمَا» و«كأَنَّهُ»
فما أحدٌ فوقـــــي ولا أحدٌ مثلي

• • •

ثم يقول مغالياً في ذاته، مخطئاً في تصوراته، ولا يوافق على مقالته:

أنـــــا في أمـــــةٍ تداركهـــــا الله
غريـــــبٌ كصالحٍ فـــــي ثمودِ
ما مُقامـــــي بـــــأرضِ نخلةَ إلاَّ
كمقامِ المســـــيحِ بيـــــن اليهودِ

صناعة الحكمة

وإنك لتعجب من صوغه للنفائس، والكرائم، من الحكم والأمثال؛ وليس ذلك إلا من تمكن هذا الشعر من فرس البيان..

فَيَجري البيت، والصدر، والعجز، مثلاً سائراً بين الناس، لعذوبة اللفظ، وجمال المعنى، وجلال التصوير، وسعة الأفق، واكتناز الروح بمعاني العربية التي لا ينضب ساحلها..

وقد دارت أبياتُه في الحكمة والأمثال على ألسنة العوام قبل الخواص، والصغار قبل الكبار، والمعدمين قبل المترفين، بل وعلى ألسنة كثير من الجهلةِ وأنصاف المتعلِّمين، قبل العلماء والأدباء..

فوقف النُّقَّادُ يقرعون سِنَّ نادم، ويتَّكئون على أرائكهم وقد أخذ منهم العَجب كُلَّ مأخذ..

واسمع لشيء من مصوغاته الفاتنة بعد أن خرجت من مصنع سبكه الراقي، تجد أن جلدك يقشعرّ، وأن شعر رأسك يَقِف تقديراً لروعة البيان، فسبحان من عَلَّم الإنسان.. فهو يقعد لك قواعد في التعامل، ويذكر أحوال الطباع، ويشير إلى شيء من تجاربه، وهو يصوغ هذه الروائع.. فيقول مقعداً:

- «وبضدِّها تتبَيّن الأشياءُ».
- «إن المعارف في أهل النُّهى ذممُ».
- «ليس التكحل في العينين كالكحلِ».

- «وتأبى الطباعُ على الناقلِ».
- «ومن وجد الإحسان قيداً تقيدا».
- «وفي الماضي لمن بقي اعتبارُ».
- «والمستغِرُّ بما لديه الأحمقُ».
- «ولكنَّ صدم الشرِّ بالشرِّ أحزمُ».
- «مصائبُ قومٍ عندَ قومٍ فوائدُ».
- «ولا يَرُدُّ عليكَ الفائتَ الحزَنُ».

بل يفتي فيقول:

- «إذا عَنَّ بحرٌ لا يجوزُ التيممُ».

ثم يلمحُ إلى مفتاح الحكمة في حكمه فيقول:

- «وفي التجاربِ بعد الغَيِّ ما يزعُ».

ويقنِّن العلاقات في بديعة له فيقول:

- «في طلعةِ الشمسِ ما يغنيكَ عن زُحَلِ».
- «ومن قصد البحر استقلَّ السواقيا».
- «إن النفيس غريبٌ حيثما كانا».

«والجوع يُرضي الأُسُودَ بالجيفِ».

«إذا عَظُمَ المطلوبُ قَلَّ المساعدُ».

- «بغيضٌ إليَّ الجاهلُ المتعاقلُ».
- «بجبهة العير يفدي حافر الفرسِ».

ويقرر حلاًّ حكيماً فيسطع بـ:

- «فإن الرفق بالجاني عتابُ».

وبالمقابل..

- «إنَّ القليلَ من الحبيبِ كثيرُ».
- «والبِرُّ أوسعُ والدنيا لمن غلبا».

ثم يردف بهذه القاعدة العظيمة في فنِّ التعامل مع الذوات..

- «ولكن طبع النفسِ للنفسِ قائدٌ».

مصنع الحكمة.. ومفتاح البيان.. فلله دَرُّه..

معالم في حياته

جعـل المتنبـي لحياتـه معالـم بارزة سـار فيهـا مدى حياتـه، وإن كنـتُ لا أوافقـه علـى بعضهـا، ولكنهـا خُطَّتُـه لنفسـه، وكل نفـسٍ بما كسـبت رهينة..

ومن المعالم في حياته..

أنـه يـرى أن الدنيـا مُنَاهَبَـةٌ، وحَلْبَـة مُصارعـة، لا ينجـح فيها إلا صاحـبُ الـرأي والشـجاعة، والقـوة، ولـذا فهـو أحيانـاً يمجـد القـوة وأصحابهـا.

ومن المعالم في حياته..

أنـه يـرى أن العلاقـات فـي الدنيا مبنيـة علـى المنافـع المتبادلة، وأمـا دعـوى التعـاون، والتـوادّ، والرفـق بالضعيـف، فهـذا هـدرٌ للقـدرات، ودفـنٌ للمواهب، وقـد زَلَّ أيَّما زَلَّة، ورُبَّ زلـة تورث ذِلَّة..

ولـذا فإنك تجد أنـه يخدم في غالب شـعره مصالحهُ الشـخصية الذاتيـة الخاصـة، ولو احتاج فـي ذلك إلـى الكـذب، والمبالغة، وهذا منهجُه وديدنُه.

ومن المعالم في حياته..

أنـه يرى أن الصداقة بيـن الناس مبنية علـى المصالح، والوصول إلـى أهـداف شـخصية، وأنهـا قائمـة علـى المجامـلات والكـذب والتزويـق، وهـذا في نظري فسـادٌ فـي توجيه خُلُـقِ الصداقة، وفلسـفة سـيئة لهـذه الظاهـرة الإنسـانية العظيمة..

ومن المعالم في حياته..

أنه يرى أن العدل إنما هو خُدعة لِينال بها الغني قدره، ويأخذ حقه، من البطش بالضعيف، والتصرف في مصيره الدنيوي.. بدعوى العدل.. فيا عجباً للمتنبي..

ومن المعالم في حياته..

أنه يرى أن القويَّ في هذه الدنيا يسوغ له أكل الضعيف، والعيش على ظهره، وليس هذا حاضراً إلا لبزوغ النزعة المادية في حياته، فهو طالبٌ للمال تارة، وطالبٌ للملك والجاه تارة، وطالبٌ للشهرة أخرى..

ومن المعالم في حياته..

أنه يرى أن تحقيق الأهداف والنجاحات والغايات في الحياة يستلزم قوة الإرادة، والسعي الحثيث في طلب الوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف، والاستمرارية في ذلك أيًّا كانت الوسائل.

ومن المعالم في حياته..

أنه يرى أن لنفسه على الناس فضلاً، حتى ولو كان هؤلاء الناس هم الخلفاء، والأدباء، والعلماء...

بل وقد قيل أنه في أول حياته ادَّعى النبوَّة فسمي بالمتنبي، وليس هذا بغريب على رجل هذه معالم شخصيتَّه...

وتأمل قوله في أحدِ ممدوحيه:

خيرُ أعضائنا الـــــرءوسُ ولكن
فَضُلَتهـــــا بقصـــــدِكَ الأقدامُ

قد لعمري أقصرتُ عنك وللوفود
ازدِحـــــامٌ وللعطايـــــا ازدِحامُ
خِفتُ إن صِرتُ فـــــي يمينكَ أن
تأخذنـــــي في هِباتِـــــكَ الأقوامُ

فتأمـل كيـف مدح نفسـه، بـل وبالـغ في قدرهـا ووصفهـا بأكرم العطايـا وأحسـن الهدايا...

ليكن معلم حياتك عزيزي:

عنايتك بربك..

وثقتك بذاتك..

ومحبتك لمن حولك..

وبصمتك الإيجابية .. الحسنة..

حيرة

لمّا رأيتُ أن غالب شعر المتنبي نُخب طمحت نفسي لاختيار جُلّه..

ثم رأيتُ أن المنتقي عليه أن يُحَبِّرَ ما انتقى، وأن يأخذ من العين سوادها، ومن الثمرةِ لُبَّها..

فوجدتُ السواد غلب على العين، وأغلبُ الثمرة لُبّ.. فاقتصرتُ على رموز، ومفاتيح، من شوارد شواهده الرائعة، فقيدتُها بيتاً.. بيتاً..

واستحسنت ما مِلْتُ إليه؛ ليسهل تقريبها، ويسهل حفظها، ويخفّ محملها..، وتكون قريبة للسان، والجنان، والبنان.. مما سارت به الركبان من أبيات هذا العبقري..

عساها أن تكون مقرِّبة لما بَعُد، ميسِّرةً لما عسر..

ولا يسعني إلا أن أقول كما قال عن نفسه:

إن النفيس غريبٌ حيثما كانا...

ثم إني أدعو نفسي وإخواني إلى حفظها، والإفادة منها في اللقاءات العامة والأمسيات الثقافية..

ليس علماً ما وعى القطميرُ
ما العلم إلا ما وعاهُ الصدرُ

قال الأعشى: احفظوا ما جمعتم، فإنَّ الذي يجمع ولا يحفظ كالرجل، كان جالساً على خوان يأخذ لقمة لقمة فينبذها وراء ظهره فمتى يشبع؟ ! ا.هـ.

إذن..

عليكَ بالحفظِ دونَ الجمعِ في كتبٍ
فإن للكتبِ آفاتٍ تفرِّقها
الماءُ يُغرقها والنارُ تحرقها
والفأرُ تخرقها، واللصُ يسرقها

بقي أن أقول:

فاضل بين محفوظاتك؛ الأشرف، فالأشرف؛ كي لا تتكدس الذاكرة، بردىء الكلام.

ما خلا جسد من حسد

هذه الحكمة البالغة لم تصدر عبثاً..

وقد نال المتنبي منها ما ناله، حتى لو أن أحداً يُحسدُ على الموت لكان هو أحمد بن الحسين المتنبي؛ ولَعَلَّ لهذا علل منها:

أ- قوتُه الشعرية، وتدفقُه الرائق، وإبداعهُ النادر؛ الذي أحَلَّهُ منزلةً عَلِيَّةً بين الشعراء؛ فكان مقدَّماً عليهم..؛ فحسدهُ أقرانُه، وقديماً قيل: «عدوك صاحب مهنتك».

ب- المنزلة العلية عند أهل الأدب في مجالسهم، بل وفي بلاط الملوك والخلفاء، فكان هو المقدَّم، وهذا أَيْضًا مما دفع لحسده..

ج- الكبرياء الذي يعاني منه وعزة النفس العجيبة، وترفّعهُ عن الدنايا؛ ومن ذلك ما أُثر عنه أن كان لا يشربُ الخمر، حفاظاً على عقله..

د- الشهرة الواسعة التي طبقت على أهل زمانه، فلم يشتهر شاعر كشهرته.

هـ- لا يمدح أيَّ أحد، وإنما يمدح الملوك والرؤساء والخلفاء، ومن في منزلتهم، ولم يبتذل شعره في المدح لسواهم؛ وهذا فيه ترفُّع عن مدح بعض الشعراء والأقران، مما أوغر عليه الصدور وزاد حُسَّاده..

و- اصطفاء سيف الدولة له، وجعله الشاعر المفضَّل، بل جعلهُ في قائمة شعرائه الأول.

ز- كثرة الهدايا والعطايا والتحف، والألطاف والهبات من سيف الدولة ومن غيره للمتنبي..

وفي ظنِّي أن هذه العلل كانت دافعاً للمتنبي على تجويد شعره، وعنايته به، ليأمن شعراء زمانه من أن يفتروا عليه في تزويق أو تلفيق؛ فكان في القائمة المتميزة يَحْتَلّ الصدارة كلَّ مرَّة، وكل لقاء بلا منازع، مما زاد أيضاً في حسده..؛ وإكثار حُسَّاده..

وكذلك كانت هذه العلل دافعاً قوياً للمتنبي أن يفتخر بنفسه على أقرانه، وأن يُظهر محاسنها، وأن يعدد فضائلها ليكبت هؤلاء الحُسَّاد، وليكون له ذلك متنفَّساً من المصائب التي لحقت به جراء هذا الحسد.

يقول معبِّراً عمَّا يجول في خاطره من حُسَّاده:

وقد مُنِيتُ بِحُسَّادٍ أُحارِبُهم
فاجعل نداك عليهم بعضُ أنصاري

• • •

أزِلْ حسد الحُسَّادِ عني بكبتهم
فأنتَ الذي صيَّرتَهُم ليَ حُسَّدا

• • •

ويفاخر أحياناً بأنه مُحَسَّدٌ من الناس:

إن أكن معجباً فَعُجْبٌ عَجيب
لم يجد فوق نفسِهِ من مزيدِ

أنا تِربُ النَّـــــدى وربُّ القوافي
وســـــمامُ العِدا وغيظُ الحَسودِ

بقي أن أقول:

مسكينٌ الحاسدُ.. يحرق نفسهُ بنفسه.. ويحمل روحه في تنور كل حينٍ تذوب، وتفور..

ولذا يا سادة.. من بُليَ بشيء من هؤلاء النشاز.. فلينصرف عنهم، ويعطهم ظهرهُ، ويُصَوِّبُ تلقاء أهدافه..؛ فذاك يُهين الحاسد..

أحوالُهُ وآماله

يرى أنه مأرز الإبداع في زمنه:

وحيدٌ من الخِـــــلانِ في كلِّ بلدةٍ
إذا عَظُمَ المطلوبُ قَلَّ المســـــاعِدُ

• • •

يرى أنه ابتلي بأصدقاء سوء:

ومن نكدِ الدنيا على الحرِّ أن يرى
عدواً لـــــه ما من صداقتِـــــهِ بُدُّ

• • •

يرى أنه يعيش قلقاً:

علـــــى قَلَـــــق كأن الريح تحتي
أوجههـــــا جنوباً أو شـــــمالا

• • •

يرى أنه لا بُدَّ أن يثور على زمانه:

ولو بَـــــرَزَ الزمانُ إليَّ شـــــخصاً
لَخَضَّبَ شَـــــعْرَ مَفْرِقِهِ حُسامي

• • •

يرى أن من حقِّه الاعتداد بذاته وشعره:

وما الدهـــــرُ إلا من رواةِ قصائدي
إذا قلتُ شِعراً أصبح الدهرُ منشدا

• • •

إنَّ هذا الشـــــعر في الدنيا مَلَكْ
سار فهوَ الشـــــمسُ والدنيا فَلَكْ

• • •

يرى أنَّ المجد أذهب حاله:

كفى بجســـــمي نحولاً أنني رجلٌ
لولا مخاطبتي إيـــــاك لم ترني

• • •

يرى أن المجد في القوة:

حتى رجعـــــت وأقلامي قوائلُ لي
المجد للسيفِ ليسَ المجدُ للقلمِ

• • •

يرى أنه أهل للتعظيم:

أَمِطْ عنك تشبيهي «بِمَا» و«كأَنَّهُ»
فما أحدٌ فوقـــــي ولا أحدٌ مثلي

• • •

يرى أنه يعيش المصائب ويصارعها:

أظمتنـــــي الدنيا فلمـــــا جئتُها
مستســـــقياً مَطَرتْ عَلَيَّ مصائبا

• • •

ثم نختم أحواله بهذه العجيبة:

ماذا لقيتُ مـــــن الدنيا وأعجبها
أني بما أنا شـــــاكٍ منهُ محسودُ

• • •

يقول مصطفى صادق الرافعي في «وحي القلم»:

«إنَّ هـذا المتنبـي لا يفـرغ ولا ينتهـي، فـإن الإعجاب بشـعره لا ينتهـي ولا يفـرغ، وقـد كان نفسـاً عظيمـة خلقها اللـهُ كمـا أراد» ا.هـ.

كلام

كلامُ أكثـــرِ مَنْ تلقَـــى ومنظرُهُ
مِمَّا يَشُـــقُّ على الآذانِ والحَدَقِ

استواء في القبح

والغِنَى فـــي يَدِ اللئيـــمِ قبيحٌ
قَدْرَ قُبحِ الكريـــمِ في الإمْلاقِ

تجاهل

ويُظهِـــرُ الجَهْلَ بـــي وأعرفُهُ
والـــدرُّ دُرٌّ برغْمِ مَـــنْ جَهِلَهْ

غير أهل الهوى

وقـــد يَتزيَّا بالهَوى غيـــرُ أَهْلِهِ
ويستصحبُ الإنسانُ مَنْ لا يُلائِمُهُ

تجربة

أَمِطْ عنك تشبيهي «بِمَا» و«كأَنَّهُ»
فما أحدٌ فوقـــي ولا أحدٌ مِثلي

كبرياء

وعذلتُ أهل العِشـــــقِ حتَّى ذُقْتُهُ
فعجبتُ كيف يموتُ من لا يعْشقُ

قبلة

قد ذُقتُ ماء حياةٍ مـــــن مُقبَّلها
لو صابَ تُرباً لأحيا سالِفَ الأُمَمِ

الزمان

تغيَّـــــر حالي واللَّيالـــــي بحالِها
وشِبتُ وما شابَ الزَّمانُ الغُرانِقُ

بلد وأهل

وما بلدُ الإنســـــانِ غير الموافِقِ
ولا أهلُهُ الأَدنـــــون غيرُ الأَصَادِقِ

حرمان

وما يوجعُ الحرمانُ من كَفِّ حَارِمٍ
كما يوجعُ الحرمانُ من كَفِّ رَازِقِ

سطوة

وما في ســـــطوةِ الأَربابِ عَيْبٌ
ولا في ذِلَّـــــةِ العُبْـــــدَانِ عَارُ

لذيذ الحياة

ولذيذُ الحياةِ أنْفَـــسُ في النَّفسِ
وأشـــهى من أَنْ يُمَـــلَّ وأَحْلَى

ليل العاشقين

ليالـــيَّ بعد الظاعنين شُـــكُولُ
طوالٌ، وليلُ العاشـــقين طَويلُ

منازل

لكِ يا مَنَازلُ فـــي القلوبِ مَنَازِلُ
أَقْفَرْتِ أَنْتِ وهُـــنَّ مِنْكِ أَوَاهِلُ

عفو

وما قَتل الأَحـــرار كالعَفْوِ عَنْهُمُ
ومَنْ لَكَ بالحرِّ الذي يَحْفَظُ اليَدَا؟

إحسان

وقيدتُ نَفْسِـــي في ذُرَاك محبَّةً
وَمَنْ وَجَدَ الإحســـانَ قَيْداً تَقَيَّدَا

الكريم واللئيم

إذَا أنتَ أكْرَمْـــتَ الكريمَ مَلَكْتَهُ
وإن أنتَ أكرَمْـــتَ اللَّئيمَ تَمَرَّدَا

ضرر

وَوَضْعُ النَّدى في موضِعِ السيفِ بالعُلا
مُضِرٌّ، كوضعِ السيفِ في موضِعِ النَّدى

تعب

وأتعَبُ من نَادَاكَ مَـــنْ لا تُجِيبُهُ
وأَغْيَظُ من عَادَاكَ من لا تُشَـــاكِلُ

ذنب

وكـــم ذنـــبٍ مولَّـــده دلالٌ
وكم بُعـــدٍ مولِّـــدُهُ اقتِرَابُ

خلاص

إذا الجودُ لم يُرْزَقْ خَلاصاً من الأذَى
فلا الحمدُ مَكْسوباً ولا المالُ بَاقِيا

أخلاق

وللنفسِ أَخـــلاقٌ تَدُلُّ على الفَتَى
أكانَ سَـــخاءً مَا أَتَى أمْ تَسَاخِيا

الموت الشافي

كَفَى بِكَ دَاءً أن تَرَى المَوتَ شَافِيَا
وحســـبُ المَنَايَا أن يكنَّ أَمَانِيَا

قلب

أَقِلَّ اشْـــتِيَاقاً أيُّها القلبُ إنَّنِي
رأيْتُكَ تُصْفِي الودَّ مَنْ كَانَ جَافِيا

أفعال

ربَّ أمرٍ أعتـــاكَ لا تَحمَدُ الفُعَّالَ
فيـــهِ وتَحْمَـــدُ الأفعـــالا

جبان

وإذَا مـــا خَلاَ الجَبَـــانُ بأَرضٍ
طلبَ الطَّعْنَ وَحـــدَهُ والنِّزَالا

سباع

إنَّما أنفـــسُ الأَنيسِ سِـــبَاعٌ
يَتَفَارَسْـــنَ جَهْـــرَةً واغْتِيَالا

غِلاب

من أَطاقَ التماسَ شـــيءٍ غِلابا
واغتصاباً لم يَلْتَمِسْـــهُ سُـــؤَالا

غضنفر

كلُّ غـــادٍ لحاجـــةٍ يتمنَّـــى
أن يكـــونَ الغَضَنْفَـــرَ الرِّئْبَالا

ذلَّة

إذا كنتَ تَرْضَـــى أنْ تَعيشَ بِذِلَّةٍ
فلا تَسْتَعِدَّنَّ الحُسَـــامَ اليَمَانِيَا

اتقاء

فما ينفع الأُسْدَ الحياءُ من الطَّوَى
ولا تُتَّقَى حَتَّى تكـــونَ ضَوَارِيا

غدر

فإِنَّ دمـــوعَ العَيْنِ غَـــدْرٌ بِرَبِّهَا
إِذَا كُـــنَّ إِثْرَ الغادريـــن جَوَارِيا

نفس

سُـــبحانَ خالق نفسي كيف لذَّتُها
فيما النُّفُوسُ تـــراه غايةَ الألمِ

شكوى

ولا تَشَـــكَّ إلى خلقٍ فتُشـــمِتَهُ
شكْوى الجريحِ إلى الغِربانِ والرَّخمِ

بنو الموت

نحنُ بنـــو الموتِ، فمـــا بالُنا
نعافُ مـــا لا بُدَّ من شـــربِهِ؟

فقر

ومن يُنفقِ السَّاعاتِ في جمعِ مالِهِ
مخافَةَ فقرٍ فالـــــذي فعلَ الفقرُ

أهل العشق

وممّا أضرَّ بأهلِ العِشـــــقِ أنَّهُمُ
هَوُوا وما عَرفـــــوا الدُّنيا ولا فَطنُوا

مطاردة

أهُمُّ بشـــــيءٍ واللَّيالـــــي كأنَّها
تُطارِدُنـــــي عن كونِـــــهِ وأطارَدُ

أحلى الهوى

وأحلَى الهَوى ما شكَّ في الوصْلِ ربُّهُ
وفي الهجْرِ، فهو الدَّهرُ يرجو ويتَّقي

نهاية

ما زلـــــتَ تدفعُ كُلَّ أمـــــرٍ فادِحٍ
حتَّى أتى الأمرُ الـــــذي لا يُدفَعُ

خلوة

هَل الولدُ المحبـــــوبُ إلاَّ تَعِلَّةً
وهلْ خلوةُ الحسْناءِ إلاَّ أذى البعلِ؟

عبث

نُبَكِّي لموتَانَا علـــــى غيرِ رغبةٍ
تفوتُ من الدُّنيا ولا موهِبٍ جزْلِ

الدهر

وما الدَّهرُ أهـــــلٌ أن تُؤمَّلَ عنده
حياةٌ وأن يُشـــــتاقَ فيه إلى النَّسلِ
وما تَســـــعُ الأزمانُ عِلْمي بأمْرِها
ولا تُحسِـــــنُ الأيَّامُ تكتُب ما أُملي

لقاء

غيـــــرَ أن الفَتَى يُلَاقـــــي المَنَايَا
كالحـــــاتٍ وَلا يُلاقِـــــي الهَوَانَا

عجز

وإذَا لَـــــمْ يَكُنْ مِـــــنَ المَوْتِ بُدٌّ
فَمِنَ العجزِ أنْ تَمُـــــوتَ جَبَانَا

الصعب

كلُّ مـــــا لَم يَكُنْ مِـــــن الصَّعْبِ
في الأَنْفُسِ سَهْلٌ فيها إذا هُوَ كَانَا

غاية

لمن تطلب الدُّنيـــــا إذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا
سُرُورَ مُحِبٍّ أَو إسَـــــاءَةَ مُجْرِمِ؟

مقالة

إنَّما تَنْجَحُ المَقَالَـــــةُ في المرءِ
إذا صادَفَتْ هَوًى فـــــي الفُؤَادِ

طباع

وإذَا الحِلْمُ لم يكُـــــنْ في طِباعٍ
لـــــم يحلِّـــــم تَقَـــــدُّمُ المِيلادِ

خيل

وما الخيـــــلُ إلاَّ كالصَّدِيقِ قليلةٌ
وإنْ كَثُرت في عَينِ مَنْ لَمْ يُجَرِّبِ

معرفة سابقة

عرفتُ الليالي قبـــــلَ معرفتي بها
فلمَّا دهتْنِي لـــــم تزدْنِي بها عِلْما

حمول

وما عشـــــتُ من بَعدِ الأحبَّةِ سلْوةً
ولكنَّنـــــي للنَّائِبَـــــاتِ حَمُولُ

قلق

على قلـــــقٍ كأنَّ الرِّيـــــحَ تحْتي
أُوجَّهُهَـــــا يميناً أو شـــــمالا

ابتسام

لقد حَسُـــــنَتْ بِك الأوقاتُ حتَّى
كأنَّكَ فـــــي فَمِ الدَّهرِ ابتســـــامُ

عذاب

لحا اللـــــه ذي الدُّنيا مُنَاخاً لِراكِبٍ
فَـــــكُلُّ بَعِيدِ الهمِّ فيهـــــا مُعَذَّبُ

عِز

وكلُّ امرئٍ يولي الجميلَ مُحَبَّبُ
وكلُّ مكانٍ يُنْبِـــــتُ العِزَّ طيِّبُ

أشياء لا توهب

وَلَوْ جَازَ أَنْ يَحْوُوا عُلاكَ وَهَبْتَهَا
ولكن مِنَ الأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوهَبُ

ظلم

واظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حاسِداً
لِمَنْ بَـــــاتَ في نَعْمَائِـــــهِ يَتَقَلَّبُ

شجاع

شـــــجاعٌ كأنَّ الحرْبَ عاشقةٌ لهُ
إذا زارَها فدَّتـــــهُ بالخيْلِ والرَّجْلِ

مصير

يُدفِّنُ بعضُنا بعضاً، ويمْشـــــي
أواخِرُنـــــا على هـــــامِ الأوالي

ضعف

وإني لممنوعُ المقاتلِ في الوَغَى
وإن كُنتُ مبذولَ المَقاتِلِ في الحُبِّ

سواء

إنَّ القتيـــــلَ مُضرَّجـــــاً بدُموعِهِ
مثـــــلُ القتيلِ مُضرَّجـــــاً بدِمَائِهِ

غدائر

وضفَّـــــرنَ الغدائِرَ لا لحُسْـــــنٍ
ولكنْ خِفْنَ في الشَّـــــعرِ الضَّلالا

من أنت؟

يقولُونَ لي مـــــن أنتَ في كلِّ بلدةٍ
وما تبتغي؟ ما ابتغى جلَّ أن يُسمَّى!

إشفاق

قدْ كنتُ أشفِقُ من دمْعي على بَصري
فـــالآن كلُّ عزيـــزٍ بعدكمُ هانا

جحفل

في جحفلٍ ســـترَ العُيونَ غُبارُهُ
فكأنَّمـــا يُبصرْنَ بـــالآذانِ

نوائب

عَرفت نَوَائِـــبَ الحدثَانِ حَتَّى
لَو انتَســـبَتْ لَكُنْتُ لَهَـــا نَقِيبَا

ذكر

تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا لِيُنْسَى، وما خَلَت
مغَارِبُها من ذِكْرِهِ والمَشَـــارِقُ

الدهر

إذَا مَا لَبِسْـــتَ الدَّهْرَ مُستَمْتِعاً بِهِ
تَخَرَّقْتَ والمَلْبُـــوسُ لَمْ يَتَخرَّقِ

كمد

ومَا كَمَدُ الحُسَّادِ شَـــيْئاً قَصَدْنَهُ
وَلَكِنَّهُ مَن يَزْحُـــم البَحْرَ يَغْرَقِ

الموت

وقد يتركُ النَّفْـــسَ التي لا تَهَابُه
ويَخْتَـــرِمُ النَّفْسَ التـــي تَتَهَيَّبُ

لا مبالاة

لا تَلْقَ دَهْـــرَكَ إِلاَّ غَيْرَ مُكتَرِثٍ
ما دامَ يَصْحَبُ فيه رُوحَكَ البَدَنُ

لا جدوى

فما يدومُ ســـرورٌ مَا سُرِرْتَ بِهِ
وَلاَ يَرُدُّ عَلَيْـــكَ الفَائِتَ الحَزَنُ

معاكسة

مَا كُلُّ ما يَتَمَنَّى المـــرءُ يُدْرِكُهُ
تَجْرِي الرِّياحُ بِمَا لا تَشْتَهِي السُّفُنُ

الأيام

بِذا قضتِ الأيَّام مـــا بين أهْلها
مَصائبُ قومٍ عند قـــومٍ فوائدُ

استهانة

إذا اعتادَ الفتَى خـــوضَ المَنايا
فأهْونُ مـــا يمُرُّ بـــه الوُحولُ

مرارة

واحتمال الأذى ورؤيـــــةُ جانيهِ
غذاءٌ تضْـــــوى بِهِ الأجســـــامُ

فرق

وما صبابةُ مشـــــتاقٍ على أملٍ
إلَـــــى اللِّقَاءِ كمُشْـــــتَاقٍ بلاَ أمَلِ

غريق

والهجـــــر أقتَلُ لي ممَّـــــا أراقِبُهُ
أنا الغَرِيقُ فما خوفِـــــي مِنَ البَلَلِ

خذ ما تراه

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَـــــيئاً سَمِعْتَ بِهِ
في طلعَةِ الشَّمْسِ ما يُغْنِيكَ عن زُحَلِ

مشاعل أخرى

إذا اللَّيل وَارَانـــــا أرتْنا خِفافُها
بقدْحِ الحَصَى ما لا تُرِينا المَشاعِلُ

مصائب

أظمتْنـــــيَ الدُّنيا فلمَّـــــا جئتُها
مُسْتَسْـــــقِياً مطَرت عليَّ مَصائِبا

تجربة

قد ذُقتُ شِـــــدَّةَ أيَّامـــــي ولذَّتَها
فما حصلْتُ على صابٍ ولا عَسلِ

أين؟

أين الـــــذي الهَرمان مـــــن بُنيانِهِ
ما قومُهُ؟ مـــــا يومُه؟ ما المصْرعُ؟

تحذير

إذَا رأيتَ نُيُوبَ اللَّيـــــثِ بارِزَةً
فلا تَظُنَّـــــنَّ أنَّ اللَّيْثَ يبتَسِـــــمُ

جرح

إنْ كانَ سَـــــرَّكُمُ ما قَالَ حَاسِدُنَا
فَمَـــــا لجُـــــرْحٍ إذا أرضَاكُمُ أَلَمُ

ذمم

وبينَنَا لـــــو رَعَيتُـــــم ذاك مَعْرِفَةٌ
إن المعَارِفَ فـــــي أهْلِ النُّهَى ذِمَمُ

شرّ البلاد

شـــــرّ البِلادِ بلادٌ لا صَدِيقَ بها
وشرُّ ما يكْسِـــــبُ الإنسانُ ما يَصِمُ

جرم

وجرمٍ جـــرَّهُ ســـفهاءُ قومٍ
وحَـــلَّ بغَيْرِ جَارِمِـــهِ العِقَابُ

تكافؤ

وما تنفعُ الخيـــلُ الكرامُ ولا القَنَا
إذا لم يكُنْ فَوْقَ الكِـــرَامِ كِرَامُ

مفاتيح

ومن طلبَ الفتـــحَ الجليلَ فإنَّمَا
مَفَاتيحُه البيضُ الخِفَافُ الصَّوَارِمُ

حسن

وما الحسنُ في وجهِ الفتَى شرفاً له
إذَا لَمْ يكن فـــي فعلِهِ والخَلاَئِق

أجمل الشَّعر

وما خَضَّبَ النَّـــاسُ البياضَ لأنه
قبيحٌ، ولكن أَجملُ الشَّعْرِ فَاحِمُهْ

ضريبة

وإذَا كانـــت النُّفُـــوس كِبَاراً
تَعِبَـــتْ في مُرادِها الأجْسَـــامُ

الدنيا

وَمَنْ لَمْ يَعْشَـــقِ الدُّنيا قديماً؟
ولكن لا ســـبيلَ إلى الوِصَالِ

نصيب

نصيبُك في حَياتِـــكَ من حَبيبٍ
نصيبُك في مَنَامِـــكَ مِنْ خَيَالِ

دموع

وَرُبَّ كئيبٍ ليس تنـــدَى جُفُونُهُ
ورُبَّ كَثِير الدَّمـــعِ غيرِ كئيبِ

فشل

وَفي تَعَبٍ من يحسدُ الشَّمسَ نُورَها
ويجهدُ أن يأتي لَهَـــا بضَرِيبِ

صحبة

وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلاً تقلَّبَتْ
عَلَى عينِهِ حتَّى يرى صِدقَها كِذْبا

ثمن

ومن تَكُنِ الأُسْدُ الضواري جُدُودَهُ
يَكُنْ لَيْلُهُ صُبْحـــاً ومَطْعَمُه غَصْبا

عدو

لا يَخْدَعَنَّكَ من عَدوٍّ دمعةٌ
وارحم شَبَابَكَ من عدوٍّ تُرحَم

شرف

لايَسْلَمُ الشَّرفُ الرفيعُ مِنَ الأذَى
حتَّى يُرَاقَ على جَوَانِبِهِ الدَّمُ

لؤم

يُؤذِي القَلِيلُ مِنَ اللِّئَامِ بطبعِهِ
مَنْ لا يَقلُّ كما يُقلُّ ويلْؤُمُ

نفع

ومن العَدَاوَةِ مَا يَنَالُك نَفْعُهُ
ومن الصداقَةِ ما يضرُّ ويُؤْلِمُ

مرارة

دُونَ الحلاوةِ في الزمانِ مرارةٌ
لاتُختَطى إلاَّ عَلَى أهوالِهِ

زمن

فَمَا تُرَجِّي النُّفُوسَ من زَمَنٍ
أَحْمَدُ حَالِيه غيرُ محْمودِ

خوف

وما الخوفُ إلاَّ مـــــا تخوَّفه الفتّى
ومَا الأمْنُ إلاَّ مـــــا رآهُ الفَتَى أمْنَا

وحيد

وحيدٌ من الخلاَّنِ فـــــي كلِّ بلدَةٍ
إذا عَظُمَ المطلُوبُ قلَّ المُسَـــــاعِدُ

سريرة

لِهَوَى النُّفُوسِ ســــــريرةٌ لا تُعْلَمُ
عَرَضاً نَظَرْتُ وخِلْتُ أَنِّي أَســــــلَمُ

هم

والهَمُّ يخترمُ الجســــــيمَ نَحافَةً
ويُشِـــــيبُ نَاصيَةَ الصَّبِيِّ ويُهرِمُ

ذو العقل...

ذو العَقْلِ يشـــــقَى في النعيمِ بِعَقْلِهِ
وأخُو الجَهَالَةِ في الشَّـــــقَاوَةِ يَنْعَمُ

الناس

والنَّاسُ قد نَبَذُوا الحِفَاظَ فمطلقٌ
ينسَـــــى الذي يُولي وعَافٍ يَنْدَمُ

شمم

وإنِّـــيَ مِنْ قومٍ كأنَّ نفوسَـــهُم
بها أَنَفٌ أن تسكُنَ اللَّحْمَ والعَظْمَا

قائد

وكلٌّ يَرَى طُرقَ الشجاعةِ والنَّدى
ولكَّن طَبْعَ النَّفْـــسِ للنَّفْسِ قائِدُ

قليل صالح

وإنَّ قليل الحـــبِّ بالعقلِ صالِحٌ
وإنَّ كثيرَ الحبِّ بالجهلِ فاسِـــدُ

مراجعة

أُعِيذُها نَظَراتٍ مِنْـــكَ صادِقَةً
أن تَحْسَبَ الشَّحمَ فيمَنْ شحْمُهُ وَرَمُ

أخلاق اللئام

أَرَى الأَجَـــدَادَ تغلِبُهَـــا جَمِيعاً
علـــى الأَوْلاَدِ أَخـــلاقُ اللِّئَامِ

عيب

وَلَمْ أَرَ في عُيُوبِ النَّاسِ شَـــيْئاً
كَنَقْصِ القَادِرِينَ علـــى التَّمَامِ

سر

وللسِّـــــرِّ مِنِّي مَوْضِـــــعٌ لا يَنَالُهُ
نديمٌ ولا يُفْضِي إلَيْهِ شَـــــرَابُ

ساعة

ولِلْخَوْدِ مِنِّي سَـــــاعةٌ ثُـــــمَّ بَيْنَنَا
فَـــــلاةٌ، إلى غَيْرِ اللِّقَـــــاءِ تُجَابُ

دليل

وليس يصِحُّ في الأفهَامِ شـــــيءٌ
إذا احتـــــاجَ النَّهَارُ إلـــــى دَلِيلِ

تعريف

أنا الذي نظر الأعمـــــى إلى أَدَبِي
وأسْـــــمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ

شوارد

أنامُ ملءَ جفُوني عن شـــــوارِدِها
ويســـــهرُ الخلقُ جَرَّاها ويختصمُ

دواء الموت

وَقَد فارق النـــــاسَ الأَحِبَّةُ قَبْلَنَا
وأَعْيَا دَواءُ المـــــوتِ كُلَّ طبِيبِ

ذكر

ذِكرُ الفَتَى عُمْـــرُهُ الثَّاني وحَاجتُهُ
مَا فَاتَهُ وفُضُولُ العَيْشِ إشـــغَالُ

نفاق

فَلَمَّا صَـــارَ وِدُّ النَّـــاسِ خِبّاً
جَزَيْتُ عَلَى ابتســـامٍ بابتِسَـــامِ

شك

وصرتُ أشـــكُّ فيمنْ أَصْطَفِيهِ
لِعِلْمِي أَنَّـــهُ بَعْـــضُ الأَنَامِ

أنفة

وآنَـــفُ مِن أَخِي لأَبِـــي وَأُمِّي
إذا مَا لَـــمْ أَجِدْهُ مـــن الكِرَامِ

ظلم

والظلمُ من شيمِ النُّفُوسِ فإن تَجدْ
ذا عِفَّـــةٍ فَلِعِلَّـــةٍ لا يَظلـــمُ

بلية

وَمِنَ البَلِيَّةِ عَـــذْلُ من لا يرعوي
عَنْ غيِّهِ وعِتابُ مَـــنْ لا يَفْهَمُ

ذل

والذلّ يظهر فـــي الذليلِ مودةً
وأوَدُّ مِنْـــهُ لِمَنْ يَـــوَدُّ الأرقمُ

أفعال الكرام

أفعـــالُ مَنْ تَلِدُ الكِـــرَامُ كَرِيمةٌ
وفعَالُ مَنْ تَلِـــدُ الأعَاجِمُ أعجَمُ

طرق المظالم

من الحِلْمِ أن نستَعْمِلَ الجَهْلَ دُونه
إذا اتَّسعتْ في الحِلمِ طُرقُ المَظَالِمِ

أعزّ مكان

أعزُّ مكانٍ في الدُّنا ســـرجُ سابحٍ
وخيرُ جليسٍ في الأنـــامِ كِتابُ

تراب

إذا نِلتُ منكَ الـــوُدَّ فالكُلُّ هيِّنٌ
وكلّ الذي فوقَ التـــرابِ تُرابُ

محسود

ماذا لقيتُ مـــن الدُّنيا، وأعجبُها
أنِّي بما أنا باكٍ منه محسُـــودُ؟

هوان

مَنْ يَهنْ يَسْـــهُلِ الهَـــوَانُ عَلَيهِ
مـــا لِجُـــرْحٍ بِمَيِّـــتٍ إيلاَمُ

يوم الوغى

وَرُبَّما فَارَقَ الإنســـانُ مُهْجَتَهُ
يَومَ الوَغَى غير قالٍ خَشْـــيَةَ العَارِ

أفاضل

أفَاضِلُ الناس أغراضٌ لِذَا الزَّمَنِ
يَخْلُو مِنَ الهَمِّ أَخلاهم مِنَ الفِطَنِ

جودة الكفن

لا يَعْجَبَنَّ مُضِيماً حُسْـــنُ بزَّتِهِ
وهل تَرُوقُ دَفيناً جَـــوْدَةُ الكَفَنِ

فضل العقول

لولا العقولُ لـــكانَ أدْنَى ضيغمٍ
أدْنَى إلى شـــرفٍ من الإِنسانِ

طعن

ولربما طَعَـــنَ الفَتَـــى أقْرَانَهُ
بالـــرأيِ قَبْلَ تَطَاعُـــنِ الأقرَانِ

دليل

وإِذَا خَامَرَ الهَـــوَى قَلْبَ صَبٍّ
فَعَلَيْـــهِ بِـــكُلِّ عَيْـــنٍ دَلِيلُ

تفكير

ومَنْ تَفَكَّرَ فـــي الدُّنيا ومُهجتِهِ
أقامَهُ الفكرُ بَيْـــنَ الهَمِّ والوَصَبِ

ملل

وإذا الشَّـــيخُ قال: أفٍّ، فما ملَّ
حيـــاةً وإنَّما الضعـــفُ مَلاَّ

آلة العيش

آلـــةُ العيشِ صحةٌ وشـــبابُ
فإذَا ولَّيَـــا عَنِ المَـــرءِ وَلَّى

استرداد

أبداً تســـتردُّ ما تهـــبُ الدُّنيا
فَيَا لَيْـــتَ جُودَهَـــا كَانَ بُخْلا

الرأي

الرأيُ قبلَ شَـــجَاعَةِ الشُّجْعَانِ
هوَ أَوَّلٌ وهي المحـــلُّ الثَّاني

قناعة

وفي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بميسورِ عَيْشِهِ
ومركوبُه رِجْـــــلاهُ والثوبُ جِلْدُهُ

صارم

وما الصَّارِمُ الهِنْـــــدِيُّ إلاَّ كَغَيْرِهِ
إذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النِّجـــــادُ وغِمْدُهُ

منزل

وما مَنزِلُ اللَّـــــذَّاتِ عِنْدِي بمنزِلٍ
إذَا لَـــــمْ أُبَجَّلْ عِنْـــــدَهُ وأُكَرَّمُ؟

ظنون

إذا ســــــاءَ فِعْلُ المرءِ ساءَتْ ظُنونُه
وصدَّقَ مـــــا يعتَادُهُ مِـــــنْ تَوَهُّمِ

الأوائل والأواخر

أتى الزَّمـــــانَ بنُوه في شـــــبيبَتِهِ
فســــــرَّهُمْ وأتيْنَاهُ علـــــى الهَرَمِ

هوان

وَمَنْ يَهُنْ يســــــهُلِ الهَوَانُ عليهِ
مـــــا لِجُـــــرحٍ بميِّـــــتٍ إيلامُ

لو

لوْ فكَّرَ العَاشِـــقُ فـــي مُنتهَى
حُســـنِ الذي يَســـبِيهِ لمْ يسبِه

تجاوز

أودُّ مـــن زمنـــي ذا أن يبلِّغَنِي
ما ليس يبلُغُهُ من نفسِـــهِ الزَّمنُ

شهادة

وكمْ من جبالٍ جُبتُ تشـــهَد أنَّني
الجبالُ، وبحرٍ شـــاهِدٍ أنَّني البحرُ

غاية واحدة

وغايـــةُ المفْرِطِ في سِـــلْمِهِ
كغايَـــةِ المُفرطِ فـــي حرْبِهِ

تعليل وخداع

يُعلِّلنا هـــذا الزَّمـــانُ بوعدِهِ
ويخدعُ عمَّا في يديـــهِ مِنَ الرِّفْدِ

زوال

كثيـــرُ حياةِ المرءِ مثـــلُ قليلِها
يزولُ، وباقي عُمـــرِهِ مثلُ ذاهِبِ

سؤال

وما أَرْبتْ على العِشـــــرين سنِّي
فكيفَ مَلَتْتُ من طُـــــولِ البَقاءِ؟

بطل

يعودُ من كلِّ فتحٍ غيـــــرَ مُفتخِرٍ
وقد أغَـــــذَّ إليه غيـــــرَ مُحتفِلِ

أمنية

فيا ليْتَ شِـــــعري هل أقولُ قصيدةً
فلا أشـــــتكي فيها ولا أتعتَّبُ؟

إيذاء

يُجَشِّـــــمُكَ الزمانُ هوًى وحبّاً
وقد يُؤْذِي مـــــن المِقَةِ الحبيبُ

جاران

دعِ النَّفْسَ تأخذْ وسْعَهَا قبل بيْنِها
فمفترقٌ جـــــارانِ دارُهُما العُمْرُ

تعريف

اللَّيل والخيلُ البيْـــــداءُ تعرفُني
والسَّيفُ والرُّمحُ والقِرطاسُ والقَلَمُ

حزن

كأَنَّ الحُـــزنَ مشـــغوفٌ بقلبي
فســـاعةَ هجرِها يجدُ الوِصالا

جمود

جمحَ الزَّمانُ فمـــا لذيذٌ خالصٌ
ممَّا يشُوبُ ولا ســـرورٌ كامِلُ

نزال

تملُّ الحُصونُ الشُّـــمُّ طولَ نِزَالِنَا
فتُلقـــى إلينا أهلَهـــا وتزولُ

زلازل

وما زلتُ طـــوداً لا تزولُ مناكِبي
إلى أن بدَت للضَّيـــمِ فيَّ زَلازِلُ

جيش

يهُـــزُّ الجيشُ حولـــكَ جانبَيْهِ
كما نفَضتْ جناحيْهـــا العُقابُ

خيول

إذا زلِقَـــتْ مشَّـــيْتَها ببطونِها
كما تتمشَّـــى في الصَّعِيدِ الأراقِمُ

وفاء

خُلِقْتُ أَلُوفاً لو رَجَعْتُ إلى الصِّبا
لَغَادَرْتُ شَيْبِي مُوجَعَ القَلْبِ بَاكِيَا

حسن البداوة

حســـــنُ الحضارَةِ مجلوبٌ بتطريَةٍ
وفي البداوَةِ حســـــنٌ غَيرُ مَجْلُوبِ

أمنية

ليتَ اللَّياليَ بَاعَتْنِي الَّذي أَخَذَتْ
منِّي بحلمي الذي أَعْطَتْ وتجريبي

حلم

فما الحداثةُ من حلـــــمٍ بمانعةٍ
قد يُوجَدُ الحلمُ في الشُّبَّانِ والشِّيبِ

مذمَّة

وَإذا أَتَتْكَ مَذَمَّتِـــــي مِنْ نَاقِصٍ
فهي الشَّـــــهَادَةُ لي بأَنِّـــــيَ كَامِلُ

أمثلة

في النَّاسِ أمْثِلَةٌ تـــــدورُ حَيَاتُها
كَمَمَاتِهـــــا، ومَمَاتُهَـــــا كَحَيَاتِها

ضروب

ضروبُ الناسِ عُشَّـــاقٌ ضروباً
فَأَعْذَرُهُـــم أَشَـــفُّهُمُ حَبيبَا

نكد الدنيا

وَمِنْ نَكَدِ الدُّنيا على الحُرِّ أنْ يَرَى
عَدُوَّاً لَـــه مَا مِـــن صَدَاقَتِهِ بُدُّ

خلق الدنيا

أَبَـــى خُلقُ الدنيا حَبيبـــاً تُدِيمُه
فَمـــا طَلَبِي مِنْها حَبيبـــاً تَرُدُّهْ؟

تكلّف

وأســـرعُ مفعولٍ فَعَلْـــتَ تَغَيُّراً
تَكلُّفُ شـــيءٍ في طِبَاعِكَ ضِدُّهُ

تعب

وأَتْعَبُ خَلْقِ اللهِ مَـــنْ زَادَ هَمُّهُ
وقَصَّرَ عَمَّا تَشْـــتَهِي النَّفْسُ وَجْدُهُ

معادلة

فَلاَ مَجْدَ في الدُّنيـــا لِمَنْ قَلَّ مالُهُ
ولا مَالَ في الدُّنيا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

مصادقة

أُصادِقُ نفسَ المَرْءِ من قبل جِسْمِهِ
وأَعرِفُهـــا في فِعْلِـــهِ والتَّكَلُّمِ

حلم

وَأَحلُـــمُ عن خِلِّـــي وأَعْلَمُ أَنَّهُ
مَتَى أجْزِهِ حِلماً على الجَهْلِ يندمُ

قصور

وما كلُّ هاوٍ للجميـــلِ بِفَاعِلٍ
ولا كلُّ فَعَّـــالٍ لَـــهُ بِمُتَمِّمِ

أحسن وجه

فأحسنُ وجهٍ في الوَرَى وجهُ مُنْعِم
وأَيْمَنُ كَفٍّ فيهمُ كَـــفُّ مُنْعِمِ

مرض

ومَنْ يَـــكُ ذَا فَمٍ مُـــرٍّ مَريضٍ
يجِدْ مُـــرّاً بهِ المـــاءَ الزُّلالا

المعالي

ما كُلُّ مَنْ طَلَـــبَ المعَالي نافذاً
فيها، ولا كُلُّ الرِّجـــالِ فُحُولا

حب

الحبُّ ما مَنَعَ الكَلاَمَ الأَلْسُنَا
وألذُّ شَكْوَى عَاشِقٍ ما أَعْلَنَا

عداوة الشعراء

ومكائدُ السُّفَهَاءِ واقعةٌ بِهم
وعداوَةُ الشعراءِ بِئْسَ المُقْتَنَى

تبادل

لقد حازَني وَجْدٌ بِمَنْ حازَهُ بُعْدُ
فيا ليتَني بعدٌ، ويا ليتهُ وَجْدُ

حب الصّبا

ولكنَّ حبّاً خَامَرَ النَّفْسَ في الصِّبا
يزيدُ على مَرِّ الزمانِ ويَشْتَدُّ

مضطرب

في سعةِ الخافقين مضطَرَبٌ
وفي بلادٍ مِنْ أُختِها بَدَلُ

الطبع

أَبْلَغُ ما يُطلَبُ النجاحُ بِهِ الـ
ـطبعُ وعِندَ التعمُّقِ، الزَّلَلُ

أرب النفوس

فَمَوْتِي في الوَغَـــى أَرَبِي لأنِّي
رأيتُ العيشَ فـــي أَرَبِ النُّفُوسِ

حلم

إذا قيلَ رفقاً قـــال للحلم موضعٌ
وحِلْمُ الفَتَى في غير موضِعِهِ جهْلُ

جرح

وإنَّ الجـــرح ينفـــر بعد حينٍ
إذا كان البِنَـــاءُ عَلَى فَسَـــادِ

جناية الثروة

يجنِـــي الغِني لِلِّئامِ لـــو عَقَلُوا
ما ليـــس يجني عَلَيهـــمُ العُدْمُ

جنَّة ونار

حشايَ على جَمْرٍ ذكيٍّ مِنَ الهَوى
وعيْنَايَ في روْضٍ من الحُسنِ ترتعُ

فتى

يـــروعُ ركانةً ويَـــذوبُ ظرفا
فما يُـــدرى أشـــيخٌ أم غُلامُ

فرسان

تركْنا لأطرافِ القَنَا كلَّ شـــــهوةٍ
فليس لنـــــا إلاَّ بهِـــــنَّ لِعابُ

محاذرة

يُحاذِرُنِـــــي حتْفِي كأنِّـــــيَ حتفُهُ
وتنكرُنِي الأفعي فيقتلُها سُـــــمِّي

أرض لئيمة

بأرضِ ما اشـــــتهيتَ رأيتَ فيها
فليـــــس يفوتُهـــــا إلاَّ الكِرامُ

سنن ثابتة

على ذا مضَى النَّاسُ اجتماعٌ وفُرْقةٌ
وميْتٌ ومولودٌ وقـــــالٍ وواِمِقُ

نسبة

جهِلونـــــي ... وإن عمرْتُ قليلاً
نســـــبتْني لهُـــــم رؤوسُ الرِّماحِ

غاية الحيوان

فإن يَكُ إنسَـــــاناً مَضَى لِسَبِيلِهِ
فَـــــإنَّ المَنَايَا غَايَـــــةُ الحَيَوَانِ

مشقَّة

لَوْلا المَشَقَّةُ سَـــادَ النَّاسُ كُلُّهُمُ
الجـــودُ يُفْقِرُ والإِقْـــدَامُ قَتَّالُ

طاقة

وإِنَّما يبلـــغُ الإِنســـانُ طَاقَتَه
مَا كُلَّ ماشـــيةٍ بالرَّحلِ شِمْلالُ

زمن

إِنَّا لَفِـــي زَمَنٍ تَـــرْك القَبْيحِ بهِ
من أكثرِ النَّاسِ إحسَـــانٌ وإِجْمَالُ

ناس صغار

ودهْرٌ ناسُـــهُ نـــاسٌ صغارٌ
وإن كانت لهُمُ جُثَـــثٌ ضِخَامُ

تفرد

وما أنـــا مِنْهُـــمُ بالعَيشِ فيهم
ولكن معدِنُ الذهـــبِ الرَّغامُ

فؤاد

فـــؤادُ مـــا تُسَـــلِّيهِ المدامُ
وعمرٌ مثـــل ما تهـــبُّ اللِّئَامُ

خليلك

خليلُك أنتَ لا مـــن قلت خلِّي
وإنْ كَثُـــرَ التَّجَمُّـــلُ والكَلاَمُ

شجاعة الحكيم

وكُلُّ شَـــجَاعَةٍ في المرءِ تُغْنِي
وَلاَ مِثْل الشَّـــجَاعَةِ في الحكيمِ

نصيحة

إذَا غَامَـــرْتَ في شَـــرَفٍ مَرُومِ
فَلاَ تَقْنَـــعْ بِمـــا دُونَ النُّجُومِ

طعم الموت

فطعـــمُ الموتِ في أَمـــرٍ حقيرٍ
كطعمِ الموتِ فـــي أَمرٍ عظيمِ

فهم سقيم..

وَكَمْ من عائِبٍ قـــولاً صحيحاً
وآفتُهُ مِـــنَ الفهم السَّـــقيمُ

الطغام

وشـــبهُ الشـــيءِ منجذبٌ إليهِ
وأَشْـــبهُنا بدنيانَـــا الطغَـــامُ

الغواني

وَمَـــنْ خَبرَ الغَوانـــي فالغَواني
ضِيَـــاءٌ فـــي بَواطِنِـــهِ ظَلاَمُ

بخل

ومـــا كلٌّ بمعـــذورٍ ببخـــلٍ
ولا كلٌّ عَلَـــى بُخْـــلٍ يُلاَمُ

مروءة

تَلَـــذُّ لَهُ المروءَةُ وهـــي تُؤْذِي
وَمَنْ يَعْشَـــقْ يَلَذُّ لَـــهُ الغَرَامُ

شفاعة

وغضبى من الإدلالِ سكرَى من الصّبا
شَفَعْتُ إليها من شـــبابي برَيِّقِ

سيوف

تُحمَى الســـيوفُ علَى أعدائِهِ مَعَه
كأَنَّهُـــنَّ بَنُـــوهُ أو عَشَـــائِرُهُ

سهر

سَـــهِرْتُ بَعد رحيلي وحشةً لكم
ثم استمرَّ مَرِيري وارْعَوَى الوَسَنُ

غرور

إنِّي لأعلـــم واللبيـــب خبيرُ
أنَّ الحيـــاةَ، وإن حرصتُ، غَرورُ

العلا

ذريني أنل ما لا يُنـــالُ من العُلا
فصعْبُ العُلا في الصَّعبِ والسَّهلُ في السَّهلِ

المعالي

تُريدينَ لُقيـــانَ المَعالي رخيصةً
ولا بُدَّ دون الشَّـــهدِ من إبَرِ النَّحلِ

تهديد

ولوْ بـــرزَ الزَّمانُ إلىَّ شـــخصاً
لخضَّب شَـــعْرَ مفْرِقه حُسامي

آثار

تتخلَّفُ الآثارُ عـــن أصحابِها
حينـــاً، ويُدركها الفَنَـــاءُ فتتبعُ

لبٌّ

وأَنْفَـــسُ مـــا للفتَـــى لُبُّهُ
وذو اللُّـــبِّ يكـــرَهُ إنفَاقَـــهُ

افتخار

لا افتخـــــارٌ إلاَّ لمـــــن لا يُضَامُ
مـــــدركٌ أو محـــــاربٌ لا يَنَامُ

ذليل

ذلَّ مـــــن يغبطُ الذَّليـــــلَ بِعيشٍ
رُبَّ عيشٍ أَخَـــــفُّ مِنْه الحِمام

حجَّة

كُلُّ حِلْـــــمٍ أتى بغيـــــرِ اقتدارٍ
حُجَّةٌ لاجـــــيءٌ إليهـــــا اللِّئَامُ

أحداث

ألا أُري الأحداثَ مدحاً ولا ذَمّاً
فَمَا بطشـــــها جَهْلاً وَلاَ كَفُّها حِلْما

روق الشباب

مَا دُمْتَ من أرَبِ الحِســـــانِ فإنَّما
رَوْقُ الشَّـــــبابِ عليْكَ ظِلٌّ زَائِلُ

أواخر الأمور

أنعَمْ وَلَـــــذَّ فلِلأُمُـــــورِ أواخرٌ
أبـــــداً إذا كانَتْ لَهُـــــنَّ أوَائِلُ

فرسان

وَمَا تَنْفَعُ الخَيْـــلُ الكِرَامُ ولاَ القَنَا
إذَا لَم يَكُن فَوْقَ الكِـــرَامِ كِرَامُ

عتب

لَعَـــلَّ عَتْبَكَ مَحْمُـــودٌ عَواقِبُه
فَرُبَّمَا صَحَّت الأجْسَـــامُ بالعِلَلِ

إطراق

وإطراقُ طَـــرْفِ العَينِ ليس بنافِعٍ
إذَا كَانَ طَرْفُ القلبِ لَيْسَ بِمُطْرِقِ

وحشة

سَـــهِرْتُ بعد رحيلي وحشةً لَكُمُ
ثم استمر مريري وارعَوَى الوَسَنُ

آية الله

أبو الطيِّب المتنبي

وفي النهاية

وبعـد هـذه الجولـة فـي روائـع شـعر المتنبـي أحـطّ عـن قلمي عصـا التطـواف..، ولـم أشـفِ ما فـي نفسـي، ولكن مـا لا يـدرك كُلّه لا يتـرك جُلّه...

بحق .. أنتَ شاعر الدنيا، وشاغلها..

أتعبتَ من جاء بعدَكَ من الشعراء..

وإنـي أزعـم أن من جـاء بعده في الغالـب عالةٌ عليه في الشـعر.. إلا ما شـاء الله..

عسـاي أن أكـون قـد أخذتُ مـن القـلادة جوهرتها، ومـن العين نونها..

وإنـي علـى علـم أن حسـن الاختيـار دليـلٌ صريح على سـلامةِ عقـل المختـار، فعسـاي أن أكـونَ فـي مقتطفاتي مـن بسـاتين المتنبي مصيبـاً، وفـي تقريـب شـواهده للناس محسـناً...

والحمدُ لله أولاً وآخراً..

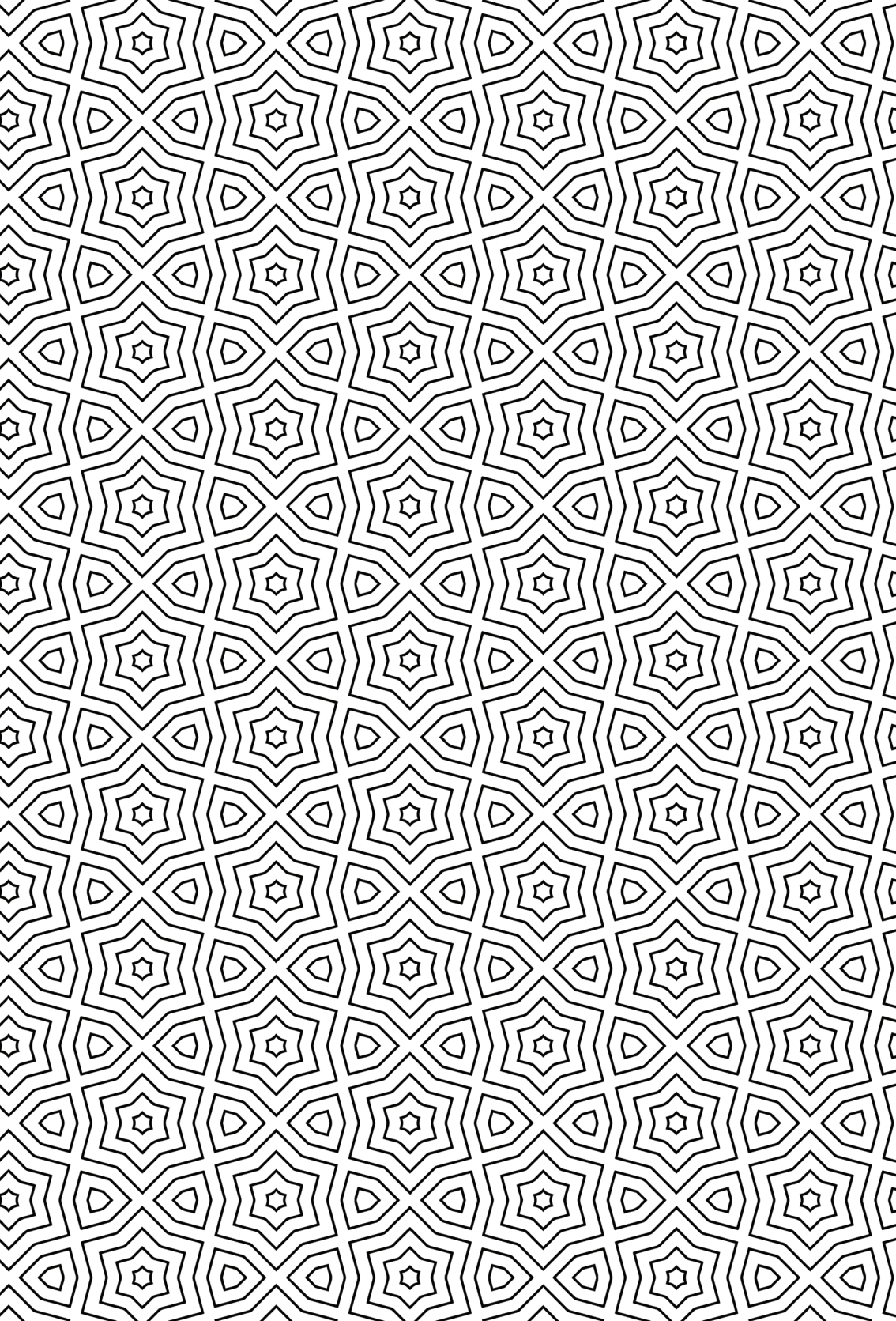

الفهرس

الموضوع	صفحة
إهداء	٥
اعتذار	٧
أولاً	٩
مفاتيح في حياته	١٢
مفتاح البطولات	١٣
مفتاح التميز	١٤
مفتاح اللموع	١٥
مفتاح الأنا	١٧
صناعة الحكمة	١٨
معالم في حياته	٢١
حيرة	٢٤
ما خلا جسد من حسد	٢٦
أحوالُهُ وآماله	٢٩
كلام	٣٢
استواء في القبح	٣٢
تجاهل	٣٢
غير أهل الهوى	٣٢
تجربة	٣٢
كبرياء	٣٣
قبلة	٣٣
الزمان	٣٣

بلد وأهل ٣٣
حرمان ٣٣
سطوة ٣٣
لذيذ الحياة ٣٤
ليل العاشقين ٣٤
منازل ٣٤
عفو ٣٤
إحسان ٣٤
الكريم واللئيم ٣٤
ضرر ٣٥
تعب ٣٥
ذنب ٣٥
خلاص ٣٥
أخلاق ٣٥
الموت الشافي ٣٥
قلب ٣٦
أفعال ٣٦
جبان ٣٦
سباع ٣٦
غِلاب ٣٦
غضنفر ٣٦
ذلَّة ٣٧
اتقاء ٣٧
غدر ٣٧
نفس ٣٧
شكوى ٣٧
بنو الموت ٣٧

فقر ٣٨
أهل العشق ٣٨
مطاردة ٣٨
أحلى الهوى ٣٨
نهاية ٣٨
خلوة ٣٨
عبث ٣٩
الدهر ٣٩
لقاء ٣٩
عجز ٣٩
الصعب ٣٩
غاية ٤٠
مقالة ٤٠
طباع ٤٠
خيل ٤٠
معرفة سابقة ٤٠
حمول ٤٠
قلق ٤١
ابتسام ٤١
عذاب ٤١
عِز ٤١
أشياء لا توهب ٤١
ظلم ٤١
شجاع ٤٢
مصير ٤٢
ضعف ٤٢
سواء ٤٢

غدائر ٤٢
من أنت؟ ٤٢
إشفاق ٤٣
جحفل ٤٣
نوائب ٤٣
ذكر ٤٣
الدهر ٤٣
كمد ٤٣
الموت ٤٤
لا مبالاة ٤٤
لا جدوى ٤٤
معاكسة ٤٤
الأيام ٤٤
استهانة ٤٤
مرارة ٤٥
فرق ٤٥
غريق ٤٥
خذ ما تراه ٤٥
مشاعل أخرى ٤٥
مصائب ٤٥
تجربة ٤٦
أين؟ ٤٦
تحذير ٤٦
جرح ٤٦
ذمم ٤٦
شرّ البلاد ٤٦
جرم ٤٧

تكافؤ ٤٧
مفاتيح ٤٧
حسن ٤٧
أجمل الشَّعر ٤٧
ضريبة ٤٧
الدنيا ٤٨
نصيب ٤٨
دموع ٤٨
فشل ٤٨
صحبة ٤٨
ثمن ٤٨
عدو ٤٩
شرف ٤٩
لؤم ٤٩
نفع ٤٩
مرارة ٤٩
زمن ٤٩
خوف ٥٠
وحيد ٥٠
سريرة ٥٠
هم ٥٠
ذو العقل... ..... ٥٠
الناس ٥٠
شمم ٥١
قائد ٥١
قليل صالح ٥١
مراجعة ٥١

أخلاق اللئام ٥١
عيب ٥١
سر ٥٢
ساعة ٥٢
دليل ٥٢
تعريف ٥٢
شوارد ٥٢
دواء الموت ٥٢
ذكر ٥٣
نفاق ٥٣
شك ٥٣
أنفة ٥٣
ظلم ٥٣
بلية ٥٣
ذل ٥٤
أفعال الكرام ٥٤
طرق المظالم ٥٤
أعزّ مكان ٥٤
تراب ٥٤
محسود ٥٤
هوان ٥٥
يوم الوغى ٥٥
أفاضل ٥٥
جودة الكفن ٥٥
فضل العقول ٥٥
طعن ٥٥
دليل ٥٦

تفكير ٥٦
ملل ٥٦
آلة العيش ٥٦
استرداد ٥٦
الرأي ٥٦
قناعة ٥٧
صارم ٥٧
منزل ٥٧
ظنون ٥٧
الأوائل والأواخر ٥٧
هوان ٥٧
لو ٥٨
تجاوز ٥٨
شهادة ٥٨
غاية واحدة ٥٨
تعليل وخداع ٥٨
زوال ٥٨
سؤال ٥٩
بطل ٥٩
أمنية ٥٩
إيذاء ٥٩
جاران ٥٩
تعريف ٥٩
حزن ٦٠
جموح ٦٠
نزال ٦٠
زلازل ٦٠

جيش ٦٠
خيول ٦٠
وفاء ٦١
حسن البداوة ٦١
أمنية ٦١
حلم ٦١
مذمَّة ٦١
أمثلة ٦١
ضروب ٦٢
نكد الدنيا ٦٢
خلق الدنيا ٦٢
تكلّف ٦٢
تعب ٦٢
معادلة ٦٢
مصادقة ٦٣
حلم ٦٣
قصور ٦٣
أحسن وجه ٦٣
مرض ٦٣
المعالي ٦٣
حب ٦٤
عداوة الشعراء ٦٤
تبادل ٦٤
حب الصّبا ٦٤
مضطرب ٦٤
الطبع ٦٤
أرب النفوس ٦٥

حلم..... ٦٥
جرح..... ٦٥
جناية الثروة..... ٦٥
جنَّة ونار..... ٦٥
فتى..... ٦٥
فرسان..... ٦٦
محاذرة..... ٦٦
أرض لئيمة..... ٦٦
سنن ثابتة..... ٦٦
نسبة..... ٦٦
غاية الحيوان..... ٦٦
مشقَّة..... ٦٧
طاقة..... ٦٧
زمن..... ٦٧
ناس صغار..... ٦٧
تفرد..... ٦٧
فؤاد..... ٦٧
خليلك..... ٦٨
شجاعة الحكيم..... ٦٨
نصيحة..... ٦٨
طعم الموت..... ٦٨
فهم سقيم..... ٦٨
الطغام..... ٦٨
الغواني..... ٦٩
بخل..... ٦٩
مروءة..... ٦٩
شفاعة..... ٦٩

سيوف ٦٩
سهر ٦٩
غرور ٧٠
العلا ٧٠
المعالي ٧٠
تهديد ٧٠
آثار ٧٠
لبٌّ ٧٠
افتخار ٧١
ذليل ٧١
حجَّة ٧١
أحداث ٧١
روق الشباب ٧١
أواخر الأمور ٧١
فرسان ٧٢
عتب ٧٢
إطراق ٧٢
وحشة ٧٢
وفي النهاية ٧٣
الفهرس ٧٥